«الشرق» تواصل لقاءاتها بالمشاركين في ندوة العلاقات العربية ـ الإيرانية

محمد صادق الحسيني: أعترض على استخدام اللغة الإنجليزية أثناء المناقشات لمخالفتها للهوية

جاسم المطوع: انعقاد الندوة في منطقة خليجية مبرر لنجاحها

جاسم السعدون: نتمنى أن تخلق تفاهما إيرانيا عربيا لحل الخلافات

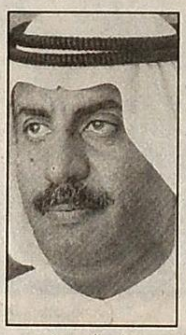
جاسم السعدون

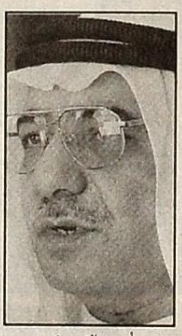
أحمد التدمري

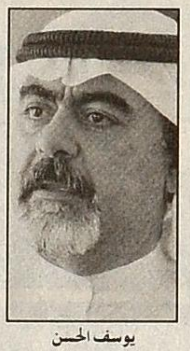
يوسف الحسن

جاسم المطوع

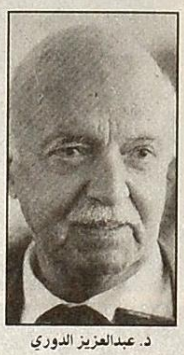
د. عبدالعزيز الدوري

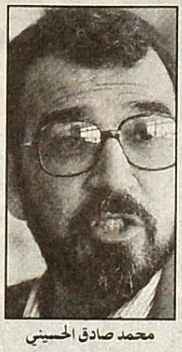
محمد صادق الحسيني

د. نيفين عبدالمنعم

د. بتول مشكين

واصلت «الشرق» لقاءاتها ببعض المشاركين في ندوة العلاقات العربية الإيرانية لمعرفة آرائهم فيما دار من جلسات.

■ **محمد صادق الحسيني:**

اعترض على مناقشة الابحاث باللغة الإنجليزية ليس لأن هذه اللغة غير مقيدة ولايجوز استخدامها كاداة تخاطب ولكن لاننا نحن في وضع دقيق جدا عندما نتكلم عربي وايراني واذا اضطررنا لسبب او لآخر لاستخدام اللغة الانجليزية كحالة اضطرارية وليس كحالة سائدة كما طلب البعض ان يتكلم العرب بالانجليزية لتوضيح تصوراتهم فكان المفروض بالمؤتمر اذا كان يريد ان يكون الحوار عميقا ان يوفر ترجمات من الفارسية الى العربية وبالعكس لان هناك من الايرانيين من لايعرفون الانجليزية وهم فاعلون في المؤتمر ولهم دور اساسي فيه وكما هو معلوم فان اكثر من ٦٠٪ من الفارسية هي مصطلحات عربية وعلى الاقل الايراني الذي يفهم اللغة العربية يستطيع التقاط العديد من الكلمات دون صعوبة. ومن ناحية اخرى فان اللغة احساسات وعواطف انسانية والتعبير بالانجليزية عن مفاهيم وهموم مشتركة بين العرب والايرانيين يخفف من الجانب العاطفي والحسي الذي يجمعنا ويحول المناقشات الى احاديث جافة اكاديمية وليس اعتراضا على اللغة الانجليزية كما ذكرت سالفا لكن لاتكون هي محور المناقشات.

تابع الندوة: منتصر الديسي

■ **وقال أحمد جلال التدمري:**

لقد كان من الخطأ ان تتم مناقشة الابحاث باللغة الانجليزية لأننا عرب واحتراما للبلد المضيف يجب ان يكون الكلام كله باللغة العربية فهذا خطأ كبير فليس هناك مبرر لاستخدام اللغة الانجليزية وحول رأيه في الندوة قال: الندوة اكتسبت نجاحها من خلال عقدها في دولة قطر لانها تشكل ثقلا عربيا واسعا فمن هنا اتوقع ان تحقق نجاحها المطلوب. وبالنسبة للبحوث التي تمت مناقشتها حول الاعلام قال: اعتقد ان البحوث التي قدمت كانت ناقصة غير مكتملة لم تعط الصورة المطلوبة وقد اشبع هذا النقص من خلال المناقشات التي دارت كما كانت ورقة التعقيب التي قدمها د. يوسف الحسن مفصلة ووافية لبحث موضوع الجلسة.

■ **جاسم المطوع:**

لقد تكون لي انطباع جيد عن هذه الندوة خاصة انها تنعقد في منطقة خليجية تعتبر من دول الجوار لايران وفي تصوري ان ذلك احد مبررات نجاحها حيث انها لو عقدت في مكان آخر بعيد عن المنطقة فقد لاتكون لها هذه الاهمية التي حققتها الان واتمنى ان تساهم هذه الندوة في ازالة الخلافات وتكون خطوة في طريق توطيد العلاقة على أساس مبدأ التفاهم والحوار الذي يجب ان يسود كمفهوم حضاري لحل الاشكالات بدلا من الحروب كما تفعل اوروبا حاليا ودول العالم المتقدمة في الحرص على اللقاءات وتجاوز اي خلافات في سبيل المصالح المشتركة.

■ **د. عبدالعزيز الدوري:**

ان مثل هذا الحوار ضروري وهو سبيل لتقريب وجهات النظر والتقارب وتجنب كثير من جوانب سوء الفهم التي لاتستند الى أساس والندوة الى الان جادة في مناقشتها والاوراق التي قدمت وتميزت بالصراحة والوضوح مما يثري المناقشات ويساعد على تفهم اكبر ونأمل ان يكون لها اثر ايجابي على الرأي العام ولايمكن ان يبقى المثقفون خارج حقل التقارب بين العرب والايرانيين وبالنسبة للعلاقات الايرانية العربية من زاوية تاريخية قال: هناك قسم غير قليل مما يرد مما يسمى بالروايات التاريخية بحاجة الى اعادة نظر لتقييمها ولذلك يمكن لهذه الندوة ان تؤثر في اعطاء فكرة اوضح وادق للخلفية التاريخية ومع استمرار الحوار بين النخبات المثقفة يمكن ازالة الكثير من سوء التفاهم. وتقليل الخلافات واضاف: نأمل ان يستفيد اصحاب القرار من هذه الندوة وما يدور فيها من حوارات مباشرة.

■ **د. وميض نظمي:**

اعتقد ان الروح المهيمنة على الندوة هي الروح الايجابية ويبدو ان كافة الاطراف العربية والايرانية حريصة على اقامة علاقات حسن جوار وبالتالي تجاوز الخلافات واعطاء صورة وردية عن تاريخ هذه العلاقات وهذا أمر في حد ذاته جيد ومفيد ولكنني كشخص موضوعي واكاديمي اعتقد ان العلاقات يجب ان تقام بروح ايجابية وايضا بمراجعة للاخطاء ونوع من النقد الذاتي وعدم القول بانه لاتوجد أي خلافات فنتعلم ان نختلف في بعض الامور ولكن لايصل ذلك الى درجة الحرب فعلينا وضع الخلافات بحجمها الطبيعي.

■ **جاسم السعدون:**

اعتقد انه على المستوى الشخصي الاقل كانت الجلسة مهمة جدا فقد جعلتني اتعلم جوانب كثيرة كنت لا أعلمها عن الجانب الايراني ومكونات التركيبة الاجتماعية والاوضاع داخل ايران كذلك اشعر ان هذه الندوات تصلح لأن تخلق تفاهما ايرانيا عربيا افضل يمكن ان تبنى عليه علاقات قوية مستقبلا.

وحول مدى مساهمة هذه الندوة في ازالة الخلافات قال: هذا كان يمكن ان يكون صحيحا لو ان هذه الاجتماع كان على المستويات الرسمية واعتقد انه ليست هناك وجهة نظر عربية واحدة في الاجتماع ولاوجهة نظر واحدة ايرانية وبالتالي الخلافات تتوزع بحسب وجهات النظر سواء في الجانب العربي او الايراني ومن الصعب الحديث عن انطباع معين للجميع لكن الميزة في وجود اختلاف جوهري هي انها تجعلنا نستمع لجميع الآراء ونستفيد منها.

■ **يوسف الحسن:**

كلا الجانبين بيدي رغبة حقيقية وصادقة باهمية الحوار فهو ضرورة استراتيجية وقد كان مستوى الاوراق المقدمة مليئا بالصراحة ونحن بحاجة هذا البحث لأنه لابد ان نعرف ما بيننا وبين ايران سواء من الناحية التاريخية والجغرافية. ولقد حاولنا خلال هذه الجلسة اعطاء صورة موضوعية حول الخطاب الاعلامي الايراني تجاه العلاقات العربية الايرانية وقال: انه ليس هناك اتهام للاعلام وانما هو نقد موضوعي للخطاب الاعلامي والسياسي ولانحاول ان نخطيء الاعلامي وحده بل يشترك في ذلك السياسي والمفكر حيث يتحمل هذا الخطاب عبء تنفيذ ايديولوجيات الطرفين.

والتقت «الشرق» بعض النساء المشاركات لمعرفة رأيهن في الندوة:

■ **فتقول نيفين عبدالمنعم مسعد:**

لقد كانت نسبة مساهمة الايرانيين في هذا المؤتمر اقل مما هو متوقع كما غلبت على الخطاب الايراني الصفة الرسمية بمعنى وجود نوع من الحذر والتوجس و حول دور المرأة في المؤتمر قالت: ان حضور المرأة في هذا المؤتمر كان اقل من المستوى المطلوب عند اجمالي ٧٥ مشاركا لم تشارك سوى ٤ سيدات وهذا يرجع الى تغليب المرجعية الاجتماعية. وقالت: ان دور النساء العربيات الايرانيات ضروري جدا لتطوير العلاقات وقد حاولت خلال هذا المؤتمر ان نتعارف ونتبادل المعلومات مع بعض المشاركات من ايران الامر الذي ساهم في تصحيح معلوماتي عن ايران.

■ **د. بتول مشكين ـ جامعة طهران:**

الندوة مشروع جيد ويمكن ان توصلنا الى بعض الايجابيات اكثر من السلبيات وان شاء الله تستمر وتتكرر هذه الندوات في طهران او دول عربية اخرى لكي نوثق التفاعل الفكري بين النخب العربية والايرانية.وحول النساء العربيات والايرانيات ودورهن في تقريب العلاقات قالت: ان التشابه كبير بين المرأة العربية والايرانية ومن هذا المنطلق نستطيع ان نوثق العلاقات بين النساء.

«البقية ص٥»

ندوة العلاقات العربية — الإيرانية تواصل فعالياتها في فندق شيراتون الدوحة

فهمي هويدي: إلحاق الصحافة بالسياسة عائق لدور الإعلام في التنوير

د. غلام علي: حضور العرب في الكتب الدراسية الإيرانية يقوم على فكرة الإسلام الأصيلة

تواصلت امس فعاليات ندوة العلاقات العربية — الايرانية حيث عقدت الجلسة الصباحية الاولى من التاسعة صباحا وحتى الحادية عشرة تم فيها عرض بحث الخطاب السياسي والإعلامي لدى الحكومات والنخب وتأثير ذلك على العلاقات العربية — الايرانية قدم فيه فهمي هويدي وما شاء الله شمس الواعظين وعقب عليه د. يوسف الحسن وترأس الجلسة محمد علي ادرشب.

وقد تطرق المفكر الاسلامي فهمي هويدي في بحثه الى مدى سيطرة الاعلام في عصرنا الحالي قائلا: إذا حاولنا ان ندقق في موقف الاعلام العربي من قضية العلاقات العربية — الايرانية فسوف نجد ان السمة الغالبة له انه كان عاكسا لمواقف الحكومات، خصوصا بعد الفرز الذي حدث في اعقاب اندلاع الحرب بين ايران والعراق مباشرة في العام التالي لقيام الثورة الاسلامية. فاغلبية الدول العربية التي انحازت الى صف النظام العراقي ثبتت مقولاته بصورة او اخرى، وعمل الاعلام على الترويج لتلك المقولات فيما يدانه دعم او مناصرة للعراق، الذي اعلن من البداية انه يخوض المعركة دفاعا عن الامة العربية ضد «الخطر الفارسي»، وليس انطلاقا من حساباته او مصالحه الخاصة.

بالمقابل فإن الدول التي لم تؤيد العراق اتسم خطابها الإعلامي بالاتزان والاعتدال ينطبق ذلك بالدرجة الاولى على سوريا وبدرجة او اخرى على لبنان.

والقدر المتيقن ان مرحلة الحرب التي استمرت ثماني سنوات احدثت تشوهات كثيرة في العلاقات العربية — الايرانية من حيث انها ادت الى استقطاب كامل، من شأنه تعميق الفجوة بين الطرفين في وقت مبكر. هذه الفجوة ملئت بالمخاوف والانطباعات السلبية التي ظلت تراكما ممتدة بدرجة او اخرى، حتى الوقت الراهن، اي بعد ستة عشر عاما من قيام الثورة.

وقال ازاء ذلك فان متابعة موقف الاعلام العربي تقتضينا ان نفرق بين مرحلتين في العلاقات العربية — الايرانية هما: الاولى مرحلة الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠ — ١٩٨٨ ومرحلة ما بعد الحرب. وقد شاءت المقادير ان تواكب مرحلة الحرب زمن انتصار الثورة الاسلامية الاولى وقيادة الامام الخميني للدولة فيما قد نسميه تجاوزا بالجمهورية الاسلامية الاولى. اما المرحلة الثانية، فقد تزامنت مع غيبة الامام الخميني عام ١٩٨٩، ومن ثم اقامة الجمهورية الثانية.

لم تكن ظلال الحرب وحدها التي اثرت بالسلب في العلاقات العربية — الايرانية ولكن هناك امورا اخرى وضعت الطرفين موضع التقاطع حينا والتناقض احيانا اخرى في مقدمتها ما يلي:

— تفكيك المشروع القومي بعد رحيل الرئيس جمال عبد الناصر، ودخول العالم العربي مرحلة اللامشروع مع ما استصحبه ذلك من انفراط وانفلات.

— تزايد النفوذ الغربي عموما والأميركي بوجه اخص، سواء بعد طرد الخبراء الروس من مصر، الامر الذي ادى الى دخولها تدريجيا في الفلك الاميركي وهو وضع جرى تكريسه بعد انهيار الاتحاد السوفييتي او بعد الغزو العراقي للكويت في سنة ١٩٩٠ الذي افرز تعاظما مشهودا للنفوذ الغربي والاميركي في العالم العربي بصورة عامة، ومنطقة الخليج بصورة خاصة.

— توقيع اتفاقية الصلح بين مصر واسرائيل في سنة ١٩٧٨ الامر الذي ادى الى اخراج مصر من مجمل الصراع العربي — الاسرائيلي، ومن ثم اضعاف الجبهة العربية على اطلاقها.

— تراجع اهمية القضية الفلسطينية خصوصا بعد مؤتمر مدريد، الذي انفتحت فيه شهية اسرائيل للتعامل مع العالم العربي والاسلامي فقزا فوق القضية الفلسطينية ومن دون حل اي من عناصرها الاساسية.

وقال ان إلحاق الصحافة بالسياسة كان ولايزال عائقا يحول دون اداء الاعلام لدوره في التنوير والترشيد واذكاء الوعي العام وتعبئته دفاعا عن المصالح العليا للامة اذ ادى الالحاق ليس فقط الى استخدام الصحافة في معارك السياسة ولكنه ادى ايضا الى التزام الصحافة باولويات السياسة وتقلباتها حتى اصبحت مثلا، حادة في هجومها على ايران ومتصالحة في حديثها عن اسرائيل واصبح ذهاب الصحفي الى ايران تهمة وشبهة وتردده غضاضة فيه! اسرائيل امرا عاديا لا

مع ذلك، فليس الحاق الصحافة بالسياسة هو العنصر الوحيد المؤثر في الخطاب الاعلامي المصري ازاء ايران، على الرغم من انه الاول والاهم لأن بعض شرائح النخبة العلمانية بين المثقفين المصريين حددت موقفها من ايران انطلاقا من حقيقة الصراع بين المعسكرين العلماني والاسلامي الذي تشهده البلاد. ومن ثم فانها لم تتعامل مع ايران من منظور استراتيجي يفرض كسب ايران الى جانب الصف العربي واستثمار وزنها وموقعها لصالح تعزيز صف مواجهة التحدي الاسرائيلي والهيمنة الغربية وفي ذلك مصلحة مشتركة للطرفين وانما عمدت تلك الشرائح الى تغليب اعتبارات الاستراتيجية التي تحدثنا عنها. بكلام آخر، فإن الاشتباك الداخلي «الاسلامي العلماني» اثر الى حد كبير في مواقف عدد غير قليل من المثقفين العلمانيين ازاء ايران وموقف بعض عناصر اليسار المصري في مقدمة اولئك المثقفين كما تعد الصحيفة الناطقة باسمهم الاهالي مثيرا مناهضا باستمرار لكل تقارب او تصالح مع ايران.

الى جانب هؤلاء واولئك فإننا لا نعدم مثقفين وطنيين يتقدمهم محمد حسنين هيكل اختاروا موقفا اكثر موضوعية يغلب المصالح العليا للامة ويدرك اهمية اقامة علاقات ايجابية بين مصر وايران، على الرغم من ان اية خلافات تقوم بين البلدين.

واحسب ان توسيع نطاق هذه الشريحة قليلة العدد وخافتة الصوت، عبر الحوار المتصل واثراء الفهم والتفاهم هو من الاهمية بمكان، الامر الذي تعد الندوة الراهنة نموذجا رائدا له.

يبقى بعد ذلك موقف المثقفين الاسلاميين او الصحافة المعبرة عن التيار الاسلامي والمتعاطفة معه، وهم كما رأينا يتبنون الموقف البناء ذاته الذي انحاز اليه المثقفون الوطنيون وان اضيفت عواطفهم الاسلامية الى جانب الاعتبارات الوطنية والاستراتيجية التي مررنا بها. غير ان العناصر الواقفة في ذلك الصف تتحرك على مساحة محدودة اعلاميا نظرا الى محدودية منابرها.

ان دعاة الحوار والتفاهم والتصالح، دعاة الانتصار للمصالح العليا للامة والاحتشاد لمواجهة الاعداء الحقيقيين للأمة، امام هؤلاء رحلة طويلة عليهم ان يقطعوها ويتحملوا مشاقها لتحقيق غايتهم وليس لديهم بديل آخر.

ولعل هذه الندوة تكون الخطوة الاولى على ذلك الطريق.

مناقشات

وقد تركزت المناقشات التي دارت حول تبعية الاعلام للحكومات الامر الذي تمخض عنه تغير في المواقف تبعا لتغير السياسات الرسمية.

وقد اعتبرت بعض الاراء دور الاعلام مقصرا في التعبير عن الشعوب وطموحاتها.

فيما شن البعض هجوما على الاعلام ونادوا بضرورة ان يكون له استقلالية عن الحكومات كوسيلة ديمقراطية في التعبير عن مختلف الاراء. كما تطرق آخرون الى ان الابحاث التي تناولت موضوع الاعلام واعتبرها غير مكتملة لتقدم صورة حية عن الاعلام ومشكلاته في ايران والعالم العربي.

حوارات بالانجليزية

وعلق البعض الآخر على ان ورقة العمل الخاصة بالاعلام قد قدمت متأخرة الى مركز دراسات الوحدة العربية ولم تتطرق الى الكثير من القضايا المتعلقة بالاعلام.

كذلك مما اثار الجدل في هذه الجلسة هو استخدام اللغة الانجليزية للحوار اثناء المناقشات بناء على طلب من د. خير الدين حسيب مدير عام مركز دراسات الوحدة العربية على اعتبار ان بعض الباحثين الايرانيين لايفهمون اللغة العربية، وهذا ما اثار تحفظات باحثين اخرين الذين رأوا ان ذلك يخالف موضوع الندوة هو العلاقات العربية - الايرانية ومخالف لهوية كلا الطرفين بل ان البعض اضطر للانسحاب من الندوة احتجاجا على استخدام اللغة الانجليزية في الحوار، وقد تساءلوا لماذا لم يقم المركز باحضار مترجمين من اللغة العربية الى الفارسية كي تتم ترجمة المناقشات الى الباحثين الايرانيين الذين لايعرفون اللغة العربية بديلا عن اللغة الانجليزية.

الجلسة الثانية

وفي الجلسة الصباحية الثانية تمت مناقشة بحث صورة العرب في الكتب المدرسية الايرانية ومجالات تنميتها مقدم من د. غلام عيسى حداد عادل عقب عليه د. محمد السيد سليم د. محمد علي ادرشب وترأس الجلسة د. محمد عبد الرحيم كافود وقد تطرق د. غلام علي في بحثه الى تحليل لصورة العرب في الكتب حاضرا وقال:

لايمكن وصف «صورة العرب في الكتب الدراسية في ايران» وتقويمها وتحليلها من دون الالتفات التام الى «الثورة الاسلامية في ايران» وبشكل مجمل ينقسم البحث حول «صورة العرب» في نظر «الحكومة الايرانية» في العصر الحاضر الى قسمين رئيسيين: قبل الثورة الاسلامية وبعدها.

ان هذه الصورة تتفاوت تماما في هذين القسمين بشكل جوهري وكلي فقبل الثورة الاسلامية كان رجال السياسة والمنظرون الحاكمون على الثقافة في ايران يتبعون سياسة قومية عنصرية مقلدين في ذلك القوميين الغربيين وتلك القوى الاستعمارية الاجنبية التي تحكمت في سياسة ايران، ومن اهم مشخصات تلك الفترة ما يأتي:

١ ـ ترجيح العنصرية القومية على الديانة الاسلامية في تعريف الهوية الوطنية الايرانية في التاريخ ماضيا وحاضرا.

٢ ـ اعطاء الاهمية القصوى لايران «القديمة» ومدح الافكار والاهداف المسيطرة في تلك الفترة ومن دون ذكر المعايب والمفاسد السياسية والاجتماعية لها.

٣ ـ وصف فتح ايران على ايدي المسلمين العرب على انه من الفتوحات الوحشية والهمجية لقوم غير مثقفين واعراب بلا حضارة قد هجموا على مدنية عظيمة مشرقة، وكانوا السبب في انحطاط ايران القديمة وتخلفها الى العصر الحاضر.

٤ ـ عدم الالتفات الى المجتمع الاسلامي العالمي وبالطبع عدم الالتفاف الى العالم العربي، على انه حائز على اهمية بالغة.

٥ ـ اتباع سياسة الدول الغربية وطرائقها بصورة عمياء لاسيما سياسة الولايات المتحدة الاميركية بالنسبة الى العرب والدول العربية ومتابعة سياسة اميركا بالنسبة الى قضية العرب واسرائيل اي القضية الفلسطينية.

٦ ـ السعي للتعريف بالتشيع على انه صورة ايرانية كرد فعل للهجمة العربية على ايران.

☆☆☆

وفي مقابل ذلك اتخذت الحكومة الاسلامية في ايران منذ سنة ١٣٥٧ هـ ش. / ١٩٧٩م مواقف تقوم على ماياتي:

— التحفظ امام ايجاد اي تناقض بين العنصرين القومية الايرانية والديانة الاسلامية واعتبار الاسلام والمسلمين من مقومات البنية التي تقوم عليها القومية الايرانية بل اعتبارهما من اهم الخصائص والمشخصات الاساسية كاللغة والتقاليد والآداب والسنن الاصيلة.

— الامتناع عن المدح المفرط لايران القديمة ومحاولة تقويم الاوضاع والاحوال السياسية والاجتماعية في المجتمع الايراني قبل الاسلام بموضوعية.

٣ — اعتبار سقوط الدولة الساسانية نتيجة لضعفها وانحطاطها امام قوة ايمان المسلمين العرب حديثا، وتناغم روح الشعب الايراني مع روح المطالبة بالحق واظهار سخطه على الحكومة الساسانية.

٤ — وصف المجتمع الايراني على انه عضو في الاسرة الاسلامية الكبيرة، وان احد اعضاء هذه الامة هو المجتمع العربي، وان التوجه اليه يحظى باهمية خاصة ولاسيما من ناحية جغرافية ايران في منطقة الشرق الاوسط.

٥ — اتباع سياسة مستقلة في الجوانب في هذه الكتب الدراسية يعد الثورة ساعد على اثبات ادعائهم هذا.

(ب) لم تعد تظهر في الكتب الدراسية في الجمهورية الاسلامية تلك الروحية التي تتوجه الى الاصالة القومية والشوفينية الماضية التي تصف ايران القديمة بالمدينة الفاضلة الضائعة للايرانيين.

وقال ان طرح مسالة العرب وحضورهم الفعال في الكتب الدراسية اليوم في ايران يقوم على فكرة اصيلة هي الاسلام، وان رابطة الاسلام والقرآن باللغة العربية غير متفكة، كما ان نشأة الاسلام وازدهاره كانا في الاراضي العربية وجغرافيتها.

ومن المسائل الرئيسية لحضور العرب الفعال في الكتب الدراسية المعاصرة هي القضية الفلسطينية، واذا ما كان هناك توجه خاص لهم فيعود الى التاريخ الماضي، لان القضايا الثقافية والحركات المدنية المعاصرة لم تعط الاهمية الكافية، وذلك ناتج من علل واسباب لعل من اهمها الحرب التي امتدت لثماني سنوات وقد اشرنا اليها، وقد اوجدت ارضية لاتسمح لبسط القول من الناحية النفسية للتحدث عن القضايا الثقافية في دنيا العرب، كما لايوجد تبادل ثقافي ملحوظ في الوقت الحاضر، خصوصا حينما نعلم ان تبعات الحرب واثارها لم تذهب كلية، وان سحبا داكنة لاتزال موجودة في افق الروابط بين العالم العربي وايران.

ومن الممكن الحدس بان الحضور الايراني في الكتب الدراسية في الدول العربية اقل بكثير من الحضور العربي في الكتب الدراسية في ايران، وذلك لان التوجه للاسلام في ايران يستلزم التوجه الى العرب، ولاتوجد هكذا ملازمة عند العرب.. وان غياب التيارات الفكرية والادبية والثقافية في العالم العربي عن افق الثقافة في الجمهورية الاسلامية، ومن جملة ذلك الكتب الدراسية، وكذلك غياب الحقائق المتعلقة بايران عن الكتب الدراسية في العالم العربي، على الرغم من امتداد اربعة عشر قرنا من التاريخ الحساس المشترك، وعلى الرغم من الجوار الجغرافي للايرانيين والعرب، لاسيما الوشائج الدينية والفكرية والثقافية والمدنية، يحكي عن الم واحساس عميق يحق لنا تصويره على لسان شاعر ايراني نختم به مقالتنا هذه، وهو بهذا المضمون:

انظر للغربة بيني وبين حبيبي كالعيون المتجاورتين ولم تتزاورا

■ جانب من الجلسة الصباحية

على الهامش

* د. خير الدين حسيب اضطر للتدخل أكثر من مرة لتبرير استخدام اللغة الانجليزية في الندوة.

* الكاتب المعروف فهمي هويدي اعتبر ان موضوع اللغة غير مهم لإثارته والتركيز يجب أن يكون على التواصل والحوار.

* بعض الباحثين الإيرانيين لم يكونوا يعرفون اللغة الانجليزية ولكنهم جلسوا للاستماع للمناقشات من قبيل المجاملة.

* بسبب طول المناقشات فقد اضطرت ادارة الندوة لتأجيل جلسة دراسة مقارنة للمجتمع المدني في كل من إيران والوطن العربي وتغير البرنامج.

* عقدت كثير من اللقاءات الجانبية بين الباحثين المشاركين في الندوة لزيادة الود والتقارب بينهم.